

نحول النحلة الصديقة

تأليف "ali hasan Alaswad"

في بستان مليء بالألوان المبهجة المصنوعة من الصلصال، تعيش نحلة صغيرة ومرحة تدعى "نحول". نحول لديه فراء ناعم وخطوط صفراء وسوداء زاهية، وهو يحب الصباح كثيراً لأنه وقت العمل الممتع وسط الزهور الملونة.



"نحول" لا يبحث عن المشاكل، بل هو يبحث عن رحيق الأزهار اللذيذ. عندما يهبط على زهرة، فإنه يشرب القليل من العصير ليمده بالطاقة، تماماً كما نشرب نحن عصيرنا المفضل في الصباح لنشعر بالنشاط.



خلف شجرة طينية بنية قريبة، كان هناك طفل صغير يدعى "سيدمحمد". كان سيدمحمد يراقب نحول من بعيد وقلبه يخفق بشدة. كان يظن أن كل نحلة تريد أن تلسعه، فبقي مختبئاً وهو يرتجف قليلاً من الخوف.



لكن "نحول" كان مشغولاً جداً بصنع "جوارب ذهبية". فبينما يتنقل من زهرة إلى أخرى، يلتصق غبار الطلع الأصفر بساقيه الصغيرتين، فيبدو وكأنه يرتدي أحذية صفراء زاهية وجميلة.



اقترب "نحول" ببطء من الزهور القريبة من مكان "سيدمحمد". لم يحاول الهجوم أبداً، بل كان يدندن بصوت "بززززز" هادئ، وكأنه يغني للأزهار. نظر إليه سيدمحمد وبدأ يشعر بالفضول بدلاً من الخوف.



"نحول" هو بستاني الطبيعة الصغير. عندما ينتقل من زهرة إلى أخرى، فإنه ينقل الغبار الأصفر معه. وبدون هذا العمل الذي يقوم به نحول، لن تتمكن الأشجار من إنتاج الثمار اللذيذة التي نحب أن نأكلها.



تذكر "سيدمحمد" الفراولة اللذيذة والتفاح المقرمش الذي يأكله كل يوم. أدرك حينها أن نحول وأصدقاءه هم السبب في وجود هذه الفواكه الرائعة. ابتسم سيدمحمد وقال في نفسه: "شكراً لك يا نحول".



قرر "سيدمحمد" أن يرحب بصديقه الجديد. وقف بهدوء ومد يده ليشير لنحول من بعيد. عرف نحول أن سيدمحمد طفل لطيف، فطار حوله دورة واحدة سريعة كأنه يحييه، ثم عاد لعمله بهدوء.



أصبح "سيدمحمد" الآن يحب مراقبة النحل في الحديقة. لم يعد يهرب أو يخاف، بل أصبح يحمي الأزهار لكي يجد نحول دائماً مكاناً يعمل فيه.
فالأرض تكون أجمل بوجود أصدقاء مثل نحول وسيدمحمد.

